

الثقافة الدينية للممارسة الرياضية

لدى طلبة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بالجلفة

Religious culture for sportive practice

among students of the Institute of Sciences and Techniques of Physical and Sports Activities in Djelfa

حمادي عامر¹

جامعة زيان عاشور الجلفة

ameur.hamadi@hotmail.fr

عمرأوي محمد

جامعة زيان عاشور الجلفة

amraouim876@gmail.com

تاريخ الوصول 2020/08/13 القبول 2020/10/28 النشر على الخط 2021/10/30

Received 13/08/2020 Accepted 28/10/2020 Published online 30/10/2021

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المستوى الثقافي و المعرفي لدى طلبة ماستر معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالجلفة للقيم الدينية و الضوابط الشرعية للممارسة الرياضية، و من أجل ذلك استخدمنا المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان و الذي طبق على عينة من طلبة ماستر معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بالجلفة و التي كان عددها 100 طالب، وكانت النتائج المتوصل إليها أن الثقافة الدينية للطلبة فيما يخص الضوابط الشرعية جاءت ضعيفة، أما ثقافتهم فيما يخص القيم الرياضية من منظور الدين الإسلام جاءت جيدة و معبرة عن مدى اطلاعهم بحكم أن المجتمع يدعو إلى التمسك بالقيم النبيلة ورفض ما يتنافى مع الدين الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: الثقافة الدينية، الممارسة الرياضية، الرياضة، الضوابط الدينية.

Abstract:

The aim of the study is to identify the cultural and cognitive level of Master students of the Institute of Sciences and Techniques of Physical and Sports Activities in Djelfa for religious values and Sharia regulations for sportive practice, and for that, the descriptive approach was used, and the questionnaire tool, which was applied to a sample of 100 masters' students of the Institute of Science and Techniques of Physical and Sports Activities in Djelfa, and the results obtained were that the religious culture of students with regard to Sharia controls was weak as for their culture Concerning the sportive values from the perspective of the **religion** of Islam, it was good and expresses the extent of their awareness of the rule that society calls for upholding the noble values and rejecting what is inconsistent with the religion of Islam.

Keywords: Religious culture, Sports practice, Sports, Religious regulations.

1. مقدمة:

أصبحت الرياضة في وقتنا الحاضر جزءاً لا يتجزأ من حياة الشعوب عبر العالم إذ أصبحت لها هياكل ومؤسسات خاصة يقوم بتسييرها مستخدمين مؤهلين ومن خلال هذا يتجلى لنا مكانتها الهامة خاصة بعد إدخالها ضمن دائرة اهتمامات الدراسات العلمية الحديثة وكذلك ارتباطها الوثيق بجميع الميادين منها الدين الإسلامي والذي حث على الاهتمام بالإنسان روحاً وبدناً، فوفر للروح حاجتها وأسباب سعادتها، وفي ذات الوقت لم يهمل البدن وعوامل قوامه وقوته، فدعا للاهتمام به، والأخذ بأسباب قوته وأسس بنائه.

إن الرياضة بلا شك من أسباب بناء الجسم وتقويته وهي تعينه على تأدية وظائفه، وتنظم دورته الدموية، وتحسن عمل المخ والقلب، وتقوي العضلات وتمنع ترهلها، وتزيد مرونة المفاصل، وتكسب المرء النشاط والحيوية، و تزيل الشحوم والدهون، فتتقي البدن من الشوائب والسموم، وتمنع الأمراض وتحارب السممة، كما أنها علاج للاضطرابات النفسية والقلق والتوتر خصوصاً عند الشباب، وعلى الجانب الأخلاقي فهي تنمي أخلاق الفرد وتحسن من علاقاته ومعاملاته مع الآخرين، وتربيته على أخلاقيات الفرسان كالقوة والفتوة واحترام المنافس، وتنمي فيه روح التعاون والمنافسة الشريفة الهادفة بين الأفراد والجماعات.

2. الإشكالية

تعتبر الألعاب الرياضية من الموضوعات الهامة التي لقيت حديثاً واسعاً على مختلف الأصعدة محلياً، إقليمياً، ودولياً، خلال عقود من الزمن وما زال يعتبر حديث الساعة، حيث عرفها الناس في شتى البلدان، ومارسوها في مختلف الأزمان، فالمتتبع لحياة الشعوب ذات الحضارات العريقة، يجد اهتمامها بالتربية الرياضية جزءاً هاماً من حياتها، لما لها من نتائج إيجابية على الأمة والفرد معاً، نفسياً وروحياً وبدنياً (رابح، 2020، صفحة 860)

و مارس الإنسان منذ القديم رياضات مختلفة، كما عرفت الحضارات المختلفة الرياضة بأنواعها، و لاسيما الحضارة الإسلامية حيث حث الدين الإسلامي على ممارسة الرياضة وفق ضوابط و معايير خلقية سامية، ذلك أن للرياضة أهمية في الحياة كونها تعبر عن النشاط والحيوية، فالإنسان الذي يمارس الرياضة في حياته إنما يحقق من خلال ذلك مقاصد الحياة وأهدافها باعتبار أن الرياضة تحقق الغاية الأسمى وهي الحصول على جسم معافي وعقل سليم، كما أنها تعزز الجوانب النفسية وتزيد من إيجابية الفرد فأصبح هناك معاهد للرياضة تعلم الأفراد و الطلبة كيف يروضون أنفسهم و يقوون أجسامهم، و يزيدون من ثقافتهم و مستوياتهم المعرفية خاصة علاقة الرياضة بالمجالات الأخرى منها الدين الإسلامي، و مما سبق تبادر إلى أذهاننا طرح التساؤل العام التالي:

ما مستوى الثقافة الدينية الرياضية لدى طلبة ماستر معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بالجلفة؟

التساؤلات الفرعية:

- ما مستوى ثقافة طلبة ماستر معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بالجلفة للضوابط الشرعية لممارسة الرياضة؟
- ما مستوى ثقافة طلبة ماستر معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بالجلفة للقيم الرياضية الدينية؟

3. تحديد المصطلحات

الثقافة الدينية: معرفة عملية مكتسبة، تنطوي على جانب معياري مستمد من شريعة الإسلام ومؤسس على عقيدته، وتتجلى في السلوك الواعي للإنسان (فرداً وجماعة) في تعامله في الحياة الاجتماعية مع الوجود أي مع الخالق والمخلوقات. وهي معرفة مقومات الأمة الإسلامية العامة بتفاعلاتها في الماضي والحاضر من دين ولغة وتاريخ وحضارة وقيم وأهداف مشتركة (شهوان، 2005، الصفحات 11-12) وهي العلم بمناهج الإسلام الشمولي في القيم والنظم والفكر ونقد التراث الإنساني فيها .

الممارسة الرياضية:

هي اشتراك الفرد في كل نشاط بدني له خاصية الألعاب، ويمارس بصفة فردية أو مع الآخرين كما يجب إتباع اللوائح والقواعد والقوانين التي تنظم تلك الألعاب من خلالها يتم اكتساب القدرات البدنية والمعرفية والاتجاهات المختلفة، وذلك استناداً إلى مجموعة من النظريات و المبادئ التي تعمل على تبرير وتفسير استخدام هذه الأساليب والطرق الفنية، كل هذا يساهم بطريقة أو بأخرى في التنشئة الاجتماعية للمراهق (أنور، 2001، صفحة 31)

وهي تلك التمرينات و الحركات التي تروض الجسم و تضي عليه ميزة خاصة و هي اللعب (بسيوي و الشاطي، 1992، صفحة 31) و هي العملية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط و هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك (علي و بوخرص، 2019، صفحة 31)

الرياضة:

تعدد مفهوم الرياضة واختلف ، فمثلا العالم "ادواردز" 1972 عرف الرياضة بأنها: "الاشتراك في الأنشطة ، إذ لها سجلات رسمية تاريخية وعادات ، ولضغوط الإجهاد البدني خلال المنافسة داخل أماكن محدودة وقواعد رسمية ، وهذا يطبق عن طريق اللاعبين الممارسين لأنهم جزء من التنظيم الرسمي للاتحادات وأهداف ترسيمها للانجاز الحقيقي الملموس خلال هزيمة المجموعة المنافسة." (عويس و هلال، 1997، الصفحات 62-63) وهناك تعريف آخر لأمين الخولي فهو يرى أن: "الرياضة مجموعة من القيم والمهارات والمعلومات والاتجاهات التي يمكن أن يكتسبها الأفراد لتوظيف ما تعلموه في تحسين نوعية الحياة ، ونحو المزيد من تكييف الإنسان مع بيئته ومجتمعه (أنور، 2001، صفحة 33)

الضوابط الدينية: حكم شرعي فقهي على فروع متعددة من باب واحد (حسين، 1992، صفحة 42)

و هي المعايير التي تحددها هيئة الرقابة الشرعية بالتحديد هيئة تقييم العمل الشرعي وإصدار الفتاوى وتتألف من علماء في الشريعة الإسلامية وتكون الهيئة مسؤولة عن التأكد من مراعاة الضوابط الشرعية طبقاً لما تحدده الهيئة لتشمل العمل الشرعي باستقلالية تامة.

4 . الدراسات السابقة :

- دراسة شموط (2001) هدفت إلى التعرف على المستوى المعرفي لدى معلمات التربية الرياضية و طالبات الصف العاشر لرأي الإسلام في الرياضة في محافظة العاصمة و تكونت عينة الدراسة من 770 معلمة و طالبة و بواقع 170 معلمة للتربية الرياضية و 600 طالبة من الصف العاشر ، و استخدمت الاستبانة لجمع المعلومات و أشارت نتائج الدراسة إلى أن المستوى المعرفي لدى معلمات التربية الرياضية و طالبات من الصف العاشر لرأي الإسلام في الرياضة جاء ضعيفا ، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في حين لم تظهر فروق تعزى لمتغير نوع المدرسة أو الزبي الشخصي .

- دراسة محمد 1989 هدفها إلى التعرف على التربية البدنية و مكائنها في التربية الإسلامية حيث تناول الباحث في دراسته أهمية البدن في التربية الإسلامية و الحث على تقويته من خلال التعرف على قوة الرسول صلى الله عليه وسلم و أصحابه و ذكر القوة في القرآن الكريم و السنة النبوية ثم ربط بين العبادات و التربية البدنية من خلال مظاهرها و خاصة الصلاة مقارنة بالتمرنات الرياضية ، ومن خلال سرد الباحث لبعض المواقف لممارسة الرسول صلى الله عليه وسلم و الصحابة لبعض أنواع النشاطات البدنية و التي حث عليها الإسلام يدل على مدى تشجيع الإسلام لممارسة هذه الأنشطة .

- دراسة العودة 1983 هدفت إلى التعرف على الترويج التربوي من منطلق رؤية إسلامية حيث تناول الباحث موقف الإسلام من الترويج بالمفهوم الإسلامي و التربية الإسلامية و كذلك تطرق إلى ضوابط ترويجية للترويج في المجتمع المسلم فيما يتعلق بجماعة الترويج أو وقته أو زيه و المكان الذي يمارس فيه و كذلك سلوكيات تمويل الترويج ، أعطى نماذج من ألوان الترويج في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم مثل اللهو و المداعبة و الممازحة و الفروسية و الرمي و المسابقات و الصيد و غيرها، ثم تناول ألوانا من الترويج المعاصر في المجال الفني و الرياضي و السياحي و الإعلامي و آثار الترويج بواقعه المعاصر على الفرد و على المجتمع سلبيا ، ثم اقترح تصورا للترويج التربوي في بعض المؤسسات الاجتماعية مثل الأسرة و المدرسة و النادي و الإعلام .

و من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة كانت لهذه الدراسات أهداف معينة ونتائج مستخلصة حيث تناولنا ثلاثة دراسات للمناقشة و البحث فيها و استخلاص الفائدة منها لتدعيم بحثنا هذا و مقارنته بالنتائج التي تحصلنا عليها في دراستنا هذه، وتم استخلاص النقاط المشتركة بين الدراسات ، وكانت لهذه الدراسات مضمون وهدف مشترك مع دراستنا حيث أن هذه الدراسات تهتم بمجال رأي و دور أو نظرة الإسلام للرياضة و التي كانت القاسم المشترك بين هذه الدراسات ودراستنا الحالية واتباع في هذه الدراسات المنهج الوصفي ، واستعمل فيها كأداة للبحث الاستبيان ،وقد انفردت دراستنا هذه بالبحث عن مستوى ثقافة طلبة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية فيما يخص الممارسة الرياضية في الدين الإسلامي و قد خصصنا عامل الضوابط الشرعية و القيم الدينية ، كما استفدنا من النتائج المتوصل إليها وكذا الاقتراحات في رسم ملامح لدراستنا هذه محاولين بذلك الخروج بنتائج تتماشى مع أهداف الدراسة وأيضا تخدم البحث العلمي وتعطي مجالا وفرصا لبحوث مستقبلية في نفس الموضوع .

5 . أهمية الرياضة:

إن الكثير من الناس يظنون أن الرياضة تسلية ، وإنما لعبة كرة قدم وإنما جري وركض بدون هدف ، لكنها في الحقيقة تربية للأجيال وإحدى الوسائل التربوية للفرد ، حيث أنها عبارة عن تفاعل بين الفرد وبيئته الاجتماعية ، كما أنها تحقق التوافق والتكيف بين الإنسان والقيم والاتجاهات التي تفرضها البيئة ، تبعا لدرجة تطور العمل المادي والروحي ، فالرياضة لا تقتصر على الممارسة فقط بل تتعدى إلى التربية باعتبار اللعب أحد الحاجات النفسية التي يحتاجها الفرد ، كما تحافظ الرياضة على الصحة النفسية الجيدة اللازمة لقضاء وقت الفراغ بطريقة مفيدة وتحقيق التنمية الاجتماعية.

وقد أكد الدكتور "كمال عبد المجيد" على دور الرياضة فقال "تلعب دورا هاما جدا في تحقيق عدة أغراض ، فالتمارين يعود بالفائدة على الصحة والمهارات الحركية الأساسية التي تؤدي إلى حياة متوازنة ، كما أنها تقوي الخلق وترقي العادات الإنسانية."

ولقد اهتم الإنسان منذ القدم بجسمه ولياقته وشكله ، كما تعرف عبر ثقافته المختلفة على الفوائد والمنافع التي تعود عليه من جراء ممارسة الأنشطة البدنية المختلفة كاللعب والألعاب والتمارين البدنية والرقص والتدريب البدني ، وأدرك أيضا أن لهاته الممارسة الرياضية فائدة من الجانب النفسي والاجتماعي والعقلي والمعرفي والحركي والجمالي وكذلك الجانب المهاري والفني ، وهي في مجملها تشكل شخصية الفرد المتكاملة ، وهذا هو الهدف أو المبتغى من ممارسة تلك الأنشطة البدنية أي الوصول إلى فرد سوي الشخصية ومتكامل حيث قال سقراط في هذا الشأن: "على المواطن أن يمارس التمرينات البدنية للحفاظ على لياقته البدنية كمواطن صالح يخدم شعبه"

وهناك أهمية أخرى يضيفها المفكر "هرت ريد" حيث يرى أن: "الرياضة تمدنا بتهذيب الإرادة ويضيف أنه لا بأسف على الذي يخصص للألعاب في مدارسنا بل انه على العكس الوقت الوحيد الذي يمضي في أحسن وجه (الخولي و الحماحي، 1993، صفحة 105) وهنا يمكن القول أن فلسفة الرياضة تطورت وتغيرت من التركيز على الجانب الروحي فقط وإهمال الجسد والبدن في العصور الوسطى إلى أن ظهرت مقولة "العقل السليم في الجسم السليم" ، أي إعادة الاعتبار للجسد وبرزت الرياضة بأنواعها المختلفة ذات مضمون صحي، تربوي ، سياسي... الخ ، وكان ذلك في عصر النهضة ، أما العصر الحديث فتحوّلت تلك النظرة للرياضة وأصبحت وسيلة لتحقيق التنمية والبناء الاجتماعي والاقتصادي وكجزء من الثقافة العامة والبناء الوطني والقومي

6 . الرياضة و الدين الإسلامي:

التربية البدنية والرياضية هي أحد النظم المهمة للتربية الإسلامية فهي ذات أسانيد قوية من القرآن الكريم والسنة المطهرة ، كما تحفل وقائع الحياة الاجتماعية السلفية بالأحداث الرياضية، قبل وبعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وخلال فترة الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم، وكانت تجد الدعم والتأييد سواء على المستوى الشعبي أو على مستوى الأئمة وعلماء الدين، حتى ابن القيم الجوزية قد أفرد مؤلفا كاملا لها تحت اسم "الفروسية" وهو الاسم الذي عرفت به الرياضة العربية لدى المسلمين الأوائل ، وتشهد أيام العرب (تواريخهم، وأحوالهم)، كما تشهد إشعارهم وتراثهم الذي تناقلته الأجيال بمدى شغف المسلم بالرياضات النزال والسباق وبالألعاب، ولقد كانت من الأنشطة المحمودة التي أثنى عليها بل ومارسها الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين المهديين من بعده ، وبعض الصحابة رضوان الله عليهم والعلماء والفقهاء على مدى تاريخ الحضارة الإسلامية.

ومن الباحثين المحدثين رصد "محمد كامل علوي" ما يربو على الخمسة والأربعين لعبة رياضية كان يمارسها العرب الأقدمون ، بل لقد ذهب إلى أن عددا كبيرا من الرياضات المعاصرة التي يمارسها الغرب هي من أصول عربية إسلامية ، وقد ضرب مثلا برياضة البولو، والتي مارسها المسلمون الأقدمون في عصر الخلافة العباسية وما بعدها ، تحت اسم الصوالج أو الصولجان (عزت، 1980، صفحة 87) وإذا كانت الرياضة قد ارتبطت عبر تاريخها بمفهوم القوة سواء القوة البدنية المتمثلة في قوة جسم الإنسان وعضلاته ، أو القوة النفسية للرياضي المتمثلة في إرادته وعزمته وروحه المعنوية العالية ، فنجد "عبد الله الرشيد" قد حدد مفهوم القوة في القرآن الكريم بعدة وجوه، فيشير إلى قوله تعالى "ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين" (سورة هود الآية 52) مشيرا إلى العدد من الرجال وفي معنى الجد والمواظبة قال تعالى "وإذا أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون" (سورة البقرة الآية 63) وقال أيضا سبحانه عز وجل "واعدوا لهم ما استطعتم من قوة" (سورة الأنفال الآية 60) في معنى قوة السلاح والرمي.

ومن السنة المطهرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير" (رواه مسلم) ، ويؤكد الشيخ "محمد شلتوت" على أهمية القوة واللياقة البدنية فقد أشار إلى أن سعادة الإنسان معقودة بقوة جسمه وروحه لأن الحياة مليئة بالآلام والآمال، وضعيف الروح يقعد به ذلك عن مصابرة الآلام والوصول إلى الآمال، وكذلك ضعيف الجسم تخور قواه الجسمية عن مواصلة الحركة فيما يتوقف عن الحركة، ولقد أشاد الإمام شلتوت بالرياضة دون مراوبة عندما قال "وليس من ريب أيضا في أن للرياضة البدنية أثرا عظيما في قوة الروح وعزيمتها (مختار، 1995، صفحة 74) ولكل جسم قدرات وطاقات تختلف من فرد لآخر ولا ينبغي أن نتخطى هذه القدرات إلا في حدود معينة وإلا كانت النتيجة سيئة، حيث يقول الله تعالى "لا يكلف الله نفسا إلا وسعها" (الآية 286، سورة البقرة)

وعن الرياضة كمفهوم اللعب والترويح فقد تفتن العديد من مفكري التربية وعلم النفس إلى أهمية اللعب الإنساني عبر التاريخ وأشاروا إلى تأثير اللعب عن نمو شخصية الطفل، كما أوضحوا أن الطفل يتعلم من اللعب أكثر مما يتعلم من أي نشاط آخر، فهو طريقة لاستكشاف نفسه بحيث يوجهها نحو ما يحيط بها في العالم من زمان ومكان ومخلوقات وأشياء ومفاهيم وقد ذكر اللعب صريحا في أكثر من موقع في القرآن الكريم كقوله تعالى "إنما كنا نخوض ونلعب" (الآية 65 من سورة التوبة)، وقوله تعالى "أرسله معنا غدا يرتع ويلعب" (سورة يوسف الآية 12)، وعن دور الرياضة في الفراغ والترويح يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "أمران مغبون فيهما كثير من الناس، الصحة والفراغ" ، وهما أمران لا يعالجان إلا بالرياضة ، وفي رواية عن الإمام أحمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "لتعلم اليهود أن ديننا فسحة ، إني أرسلت بخييفة سمحة." (مسند الإمام أحمد)، ويذكر الإمام الشافعي رضي الله عنه "أن من لم يشغل نفسه بالحق شغلها بالباطل" ، وبين هذا وذاك فالرياضة عبارة عن منافسة ومسابقة ، حيث ورد مفهوم هذين المصطلحين صريحا ومتضمنا في أكثر من موقع ضمن القرآن الكريم كقوله تعالى: "ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون" (سورة المطففين الآية 26)، ويقول صلى الله عليه وسلم: "لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل" رواه أبو داود وكتب ابن القيم الجوزي يشيد بالمسابقة "أن في مسابقة الإبل والخيل تمرين على الفروسية ، والشجاعة، فكذلك المسابقة على الإقدام فان بها تمرين البدن على الحركة والخفة والإسراع والنشاط مما هو مطلوب في الجهاد."

7 . الدراسة الاستطلاعية:

وتعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة الأساس الجوهرى لبناء البحث كله، وهي خطوة أساسية ومهمة في البحث العلمي، إذ من خلالها يمكن للباحث تجربة وسائل بحثه للتأكد من سلامتها ودقتها ووضوحها (مختار، 1995، صفحة 83) فالدراسة الاستطلاعية إذ هي عملية تقوم بها قصد تجربة وسائل بحثه لمعرفة صلاحياتها وصدقها لضمان دقة وموضوعية النتائج المحصل عليها في النهاية وتسبق هذه الدراسة الاستطلاعية العمل الميداني، وتهدف لقياس مستوى الصدق والثبات الذي تتمتع به الأداة المستخدمة في الدراسة الميدانية (الاستبيان)، كما تساعدنا على معرفة مختلف الظروف المحيطة بعملية التطبيق.

وبناء على هذا قمنا قبل المباشر بإجراء الدراسة الميدانية بدراسة استطلاعية كان الغرض منها ما يلي:

* معرفة حجم المجتمع الأصلي ومميزاته وخصائصه.

* التأكد من صلاحية أداة البحث المطبقة وذلك من خلال التعرض للجوانب التالية:

أ- وضوح البنود وملاءمتها لمستوى العينة وخصائصها.

ب- التأكد من الخصائص السيكمومترية للأداة المستخدمة (الصدق والثبات).

ج- التأكد من وضوح التعليمات.

د- المعرفة المسبقة لظروف إجراء الدراسة الميدانية الأساسية وبالتالي تفادي الصعوبات والعراقيل التي من شأنها أن تواجهنا.

قمنا بزيارة طلبة الماستر بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة زيان عاشور بولاية الجلفة، وتم إجراء مقابلة مع الطلبة لأخذ فكرة مجملة حول الموضوع وأهميته، ولمسنا وجود بعض المشاكل في مردود الطلبة في بعض المعلومات و الألفاظ الدينية و حاولنا توضيحها و الغرض منها.

8 . المنهج:

ونظرا لطبيعة الموضوع ومن أجل تشخيص الظاهرة، وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي نراه مناسباً لهذا النوع من الدراسات.

فالمنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداماً، وخاصة في مجالات البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ويهتم المنهج الوصفي بجمع أوصاف وهو من أكثر المناهج استخداماً وخاصة في مجالات البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ويهتم المنهج الوصفي بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة المدروسة، ووصف الوضع الراهن وتفسيره، كما يهدف أيضاً إلى دراسة العلاقة القائمة بين

الظواهر المختلفة، ولا يقتصر المنهج الوصفي على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات، لذا يجب على الباحث تصنيف البيانات والحقائق، وتحليلها تحليلًا دقيقًا وكافيًا للوصول إلى تعميمات بشأن موضوع الدراسة (الحفيظ و باهي، 2000، صفحة 47)

ويعرفه عمار بوحوش على أنه يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كميًا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى (بوحوش، 1995، صفحة 123)

9 . مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة ماستر لمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة زيان عاشور بولاية الجلفة خلال الموسم الجامعي 2019/2018، والبالغ عددهم 480 طالبا أولى ماستر و الثانية ماستر جميع التخصصات

10 . العينة:

تعتبر العينة من الأدوات الأساسية في البحوث العلمية والهدف الأساسي منها الحصول على معلومات وبيانات على المجتمع الأصلي للبحث، يقول عبد العزيز فهمي "عينة البحث هي معلومات عن الوحدات التي تسحب من المجتمع الأصلي من موضوع الدراسة بحيث تكون ممثلة تمثيلا صادقا".

وقد تكونت عينة دراستنا من 100 طالبا جامعيًا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الطلبة حسب المستويات الجامعية.

المستوى	العدد	النسبة
أولى ماستر	50	50%
ثانية ماستر	50	50%
المجموع	100	100%

الجدول رقم (02): يوضح معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات للاستبيان.

الاستبيان	عدد العبارات	قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ	معامل الصدق الذاتي	القرار الإحصائي
الاستبيان	13	0.74	0.86	قوي

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن معامل الثبات ألفا كرونباخ قوي لأنه يساوي 0.74 وهي قيمة قوية لأنها قريبة من الواحد ومعامل الثبات كلما كانت قريبة من الواحد كان أقوى، وهذا يدل على أن معامل ثبات كرونباخ لفقرات الاستبيان قوي، وهذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

10 . أدوات المعالجة الإحصائية:

تم حساب النسب المئوية والتكرار للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة.

النسبة المئوية = العدد الفعال (عدد التكرارات) / 100 مجموع التكرارات

حساب معامل الثبات الكلي (ألفا كرونباخ) لإيجاد معامل ثبات الفقرات والبعد الكلي للأداة.

$r_1 + 1 / r_2$ (ر. ر. هو معامل الارتباط).

حساب χ^2 (كاف تريبع): حيث يسمح لنا هذا القانون بمعرفة مدى وجود فروق معنوية في إجابات

الطلبة على ذلك.

كا² = مجموع(ت م - ت ن) / ت ن
 ت م: التكرارات المشاهدة
 ت ن: النظرية

الجدول 3: يمثل إجابات أفراد العينة على السؤال الأول (فيما تتمثل أهمية القيام بالعبادات و الطاعات)

الاستنتاج الإحصائي	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ك ²		النسبة المئوية	التكرارات	الأجوبة
			المجدولة	المحسوبة			
دال	2	0.05	5.99	102.02	20.00%	20	تهذيب
					80.00%	80	تقوية
					00%	00	أخرى
					100%	100	المجموع

تحليل و تفسير الجدول 3:

أجابوا بأن أهمية القيام بالعبادات و الطاعات % 20.00 من خلال الجدول أن نسبة نلاحظ أن نسبة أجابوا بأن أهمية القيام بالعبادات و الطاعات % 80.00 مركزين على الحركات هي تهذيب للنفس، في حين نجد نسبة هي تقوية البدن، و هذا ما تؤكد قيمة كا² المحسوبة و التي جاءت أكبر من كا² المجدولة (5.99/102.02).
 الجدول 4: يمثل إجابات أفراد العينة على السؤال الثاني (إن ممارسة الأنشطة الرياضية والالتزام بها تكسب الفرد)

الاستنتاج الإحصائي	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ك ²		النسبة المئوية	التكرارات	الأجوبة
			المجدولة	المحسوبة			
دال	2	0.05	5.99	171.51	00%	00	السعادة
					95.00%	95	الصبر
					05.00%	05	الانتظام
					100%	100	المجموع

تحليل و تفسير الجدول 4:

أجابوا بأن الالتزام بممارسة الأنشطة يكسب الفرد سمة % 95.00 من خلال الجدول أن نسبة نلاحظ أن نسبة الصبر، في حين نجد نسبة 5.00 يؤكدون أن ممارسة الأنشطة تعلم الفرد الانتظام و هذا ما تؤكد قيمة كا² المحسوبة و المقدر ب 171.51 و التي جاءت أكبر من كا² المجدولة 5.99 و بالتالي هناك دلالة إحصائية لهذه النتائج .

الجدول 5: يمثل إجابات أفراد العينة على السؤال الثاني (تكافل أفراد الفريق و انسجامهم لتحقيق الفوز هي صورة معبرة عن)

الاستنتاج الإحصائي	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ك ²		النسبة المئوية	التكرارات	الأجوبة
			المجدولة	المحسوبة			
دال	2	0.05	5.99	122.67	14.00%	14	الأمانة
					85.00%	85	التعاون
					01.00%	01	التحمل
					100%	90	المجموع

تحليل و تفسير الجدول 5: من خلال الجدول جاءت ك² المحسوبة أكبر من ك² المجدولة حيث نلاحظ أن نسبة 85.00 أجابوا بأن تكافل أفراد الفريق و انسجامهم يعبر عن سمة التعاون في حين نجد نسبة 14.00 أجابوا بأن هذا التكافل هو عبارة عن الأمانة وهناك من أفراد العينة من يعتبرها تحمل.

الجدول 6: يمثل إجابات أفراد العينة على السؤال الثاني (تعتبر الممارسة الرياضية وفق الضوابط الشرعية

الاستنتاج الإحصائي	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ك ²		النسبة المئوية	التكرارات	الأجوبة
			المجدولة	المحسوبة			
دال	2	0.05	5.99	78.5	75.00%	75	مستحب
					10.00%	10	واجب
					15.00%	15	مباح
					100%	100	المجموع

تحليل و تفسير الجدول 6:

أجابوا بأن الممارسة الرياضية وفق الضوابط الشرعية 75.00 % من خلال الجدول أن نسبة نلاحظ أن نسبة أجابوا بأن الممارسة الرياضية مباحة و النسبة الباقية أكدت أنها واجب 15.00 % تعتبر مستحبة، في حين نجد نسبة و هذا ما تؤكد قيمة ك² المحسوبة 78.5 و التي جاءت أكبر من ك² المجدولة 5.99 و بالتالي هناك دلالة إحصائية لهذه النتائج.

الجدول 7: يمثل إجابات أفراد العينة على السؤال الثاني (تشارك معظم الألعاب الرياضية في إحدى المخالفات الشرعية)

الاستنتاج الإحصائي	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ك ²		النسبة المئوية	التكرارات	الأجوبة
			المجدولة	المحسوبة			
دال	2	0.05	5.99	24.49	10.00%	10	الضرب المتعمد
					45.00%	45	إضاعة الوقت و إهمال العبادات
					45.00%	45	إيذاء النفس
					100%	100	المجموع

تحليل و تفسير الجدول 7:

أجابوا بأن معظم الألعاب الرياضية تشارك في إضاعة الوقت و إهمال الطاعات % 45.00 من خلال الجدول نلاحظ أن أجابوا بأن هاته الألعاب في إيذاء النفس و هذا ما أثبتته قيمة ك² المحسوبة 24.49 % 45.00 في حين نجد نسبة و التي جاءت أكبر من ك² المجدولة 5.99 و بالتالي هناك دلالة إحصائية لهذه النتائج.

الجدول 8: يمثل إجابات أفراد العينة على السؤال الثاني (ينهى ديننا الحنيف عن الفحش و البذاءة و هذا يشير إلى)

الاستنتاج الإحصائي	درجة الحرية	مستوى الدلالة	ك ²		النسبة المئوية	التكرارات	الأجوبة
			المجدولة	المحسوبة			
دال	2	0.05	5.99	78.26	11.00%	11	الأذى المادي
					14.00%	14	السب و الشتم
					75.00%	75	إيذاء الغير
					100%	90	المجموع

تحليل و تفسير الجدول 8:

أجابوا أن الفحش و البذاءة يشير إلى إيذاء الغير % 75.00 من خلال الجدول أن نسبة نلاحظ أن نسبة أجابوا بأنه الأذى المادي و بالرجوع % أجابوا بأنه السب و الشتم و 11 % 14.00 في حين نجد نسبة إلى الجدول نجد أن هناك دلالة إحصائية بمعنى أن ك² المحسوبة 78.26 جاءت أكبر من ك² المجدولة 5.99.

11 . تفسير و مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:**11. 1. الفرضية الجزئية الأولى:**

من خلال نتائج المحور الأول و الخاصة بالجداول 3 و 4 و 5 و بعد التحليل استنتجنا أن ثقافة الطلبة فيما يخص القيم الرياضية و المرغوبة دينيا جاءت جيدة ذلك أن الممارسة الرياضية تلعب دورا مهما في ترسيخ القيم الأخلاقية و تعميق هذه القيم مثل قيم الرحمة والتسامح والاعتدال و التكافل و التعاون لكونها تمثل أحد أهم وسائل التعايش بين الأمم، و لما تحمله من أهداف قيمة تؤسس للسلم والسلام ، وقد سعت الرياضية منذ البداية إلى نشر قيم الاحترام و حب الآخرين و التواضع و حسن الخلق و المحافظة على النظام و ضبط النفس والقضاء على الخصال السيئة في الإنسان كالتعصب والعدوانية والعنصرية، و التمسك بالقيم المرغوب فيها اجتماعيا و دينيا ، و هذا ما جعل أفراد العينة يدركون جيدا القيم الرياضية و المحببة في الدين الإسلامي، و العمل على نشرها و هذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة محمد 1989 والتي كان هدفها التعرف على التربية البدنية و مكانتها في التربية الإسلامية و ركز على أهمية البدن في التربية الإسلامية ، و الحث على تقويته و الربط بين العبادات و التربية البدنية من خلال مظاهرها و خاصة الصلاة مقارنة بالتمرينات الرياضية ، و من خلال سرد الباحث لبعض المواقف لممارسة الرسول صلى الله عليه وسلم و الصحابة لبعض أنواع النشاطات البدنية و التي حث عليها الإسلام يدل على مدى تشجيع الإسلام لممارسة هذه الأنشطة.

11. 2. الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال نتائج المحور الثاني و الخاصة بالجداول 6 و 7 و 8 و بعد التحليل استنتجنا أن الثقافة الدينية للطلبة فيما يخص الضوابط الشرعية جاءت ضعيفة و هذا ما يتفق مع دراسة شموط (2001) والتي هدفت إلى التعرف على المستوى المعرفي لدى معلمات التربية الرياضية و طالبات الصف العاشر لرأي الإسلام في الرياضة حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن المستوى المعرفي لدى معلمات التربية الرياضية و طالبات الصف العاشر لرأي الإسلام في الرياضة جاء ضعيفا ، وذلك عدم معرفة الكثير منهن للضوابط الشرعية، والآداب السلوكية الحميدة، التي تعمل على الحفاظ على الصحة والعافية و عدم التعصب و أن لا يكون هناك نسيان وإهمال الواجبات الدينية والشخصية، و أن تمارس بشكلها الصحيح ، و في الأماكن المخصصة لها و في الوقت المناسب لكي لا تخرج الآخرين و المرضى و النائمين ، كما يجب الحرص على ستر العورات و غض البصر و البعد أن مواطن الحرام كالقمار و الرهان و غيرها ، و أن تكون الرياضة الممارسة تتناسب مع الطبيعة النفسية و التركيبية البيولوجية للفرد مثل النساء و الرجال، صغار و كبار وغيرهم.

12. خاتمة

تعتبر ممارسة الأنشطة الرياضية بمختلف أنواعها و ألوانها سلوك صحي و حماية هامة لتحسين الصحة العامة و تنشيط القدرات العقلية كالتركيز و الانتباه و التفكير و الإدراك و تحقيق التوازن الانفعالي و الشعور بالارتياح عن طريق التخلص من الطاقات السلبية في الجسم ، و هذا ما يزيد من قدرة الفرد الإنتاجية و يزيد من صحته البدنية و النفسية بشكل عام خاصة إذا كانت هذه الممارسة وفق الضوابط الشرعية و القيم الدينية والآداب السلوكية فتتبع أخلاق الفرد وتحسن من علاقاته ومعاملاته مع الآخرين،

وتنمي فيه روح التعاون والمنافسة الشريفة الهادفة والتحمل والصبر ، فلذا لا بد من نشر الثقافة الدينية للممارسة الرياضية و الرفع من المستوى المعرفي سواء للممارسين أو الغير الممارسين للضوابط الشرعية، و القيم الخلقية لممارسة الرياضة لتجنب الوقوع في المحذور و الغير المرغوب فيه اجتماعيا و دينيا ، لأن الرياضة بمفهومها الكامل هي نظام اجتماعي و منهج ثقافي و جزء من التربية العامة فلا بد من الحفاظ على هذا المفهوم بكل مقوماته عن طريق الممارسة السليمة و الصحيحة.

ومما سبق نستطيع أن نوفي ببعض الاقتراحات و التوصيات المهمة بالنسبة لهذا الموضوع و التي منها:

- ضرورة نشر الثقافة الرياضية من منظور الدين الإسلامي.
- ضرورة التكافل بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أجل ممارسة رياضية سليمة و فق منهاج الدين الإسلامي.
- ضرورة ترسيخ مبادئ الممارسة الرياضية الصحيحة و المرغوب فيها اجتماعيا و دينيا.
- تنسيق الجهود لمحاربة العادات و المعاملات الرياضية المنبوذة دينيا و اجتماعيا كالتعصب و العنف و ترسيخ أسس الضوابط الشرعية و القيم الدينية للممارسة الرياضية.

المراجع

- إخلاص محمد عبد الحفيظ، و مصطفى حسين باهي. (2000). طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي. القاهرة مصر: مركز الكتاب للنشر.
- أمين أنور الخولي. (2001). أصول التربية البدنية والرياضية، المدخل، التاريخ، الفلسفة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- أمين أنور الخولي، و محمد الحماحي. (1993). مفهوم التربية الحركية، سلسلة الثقافة الرياضية. المنامة: معهد البحرين الرياضي.
- خير الجين عويس، و عاصم هلال. (1997). علم الاجتماع الرياضي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- رحب سعيد شهوان. (2005). دراسات في الثقافة الإسلامية. الكويت: مكتبة الفلاح.
- عبد الله، محمد حسين. (1992). الواضح في أصول الفقه. عمان- الأردن: دار الفكر.
- عزت قرني. (1980). العدالة والحرية في فجر النهضة العربية الحديثة. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- عمار بوحوش. (1995). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية.
- فغور رابح. (15 جوان، 2020). ضمانات حماية الحق في سلامة الجسم أثناء ممارسة الألعاب الرياضية - دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي و القانون الجزائري. مجلة المعيار ، الصفحات 874-859.
- قرني عزت. (1980). العدالة والحرية في فجر النهضة العربية الحديثة. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- قريش علي، و رمضان بوخرص. (4 جوان، 2019). تأثير وظيفتي إدارة الموارد البشرية (التوظيف و التدريب) على ترقية و تطوير الممارسة الرياضية. المحترف ، الصفحات 101-76.
- محمد عوض بسيوني، و فيصل الشاطبي. (1992). نظريات و طرق التربية البدنية و الرياضية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- محي الدين مختار. (1995). بعض تقنيات البحث وكتابة التقرير في المنهجية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.